





تطبيق طريقة حفظ النظم في تعلم قواعد اللغة العربية في معهد النجاح الإسلامي
دينايار جوباع

*Tathbīq Tharīqatu Chifzhi an-Nazhami fī Ta'allumi
Qawā'idi al-Lughati al-'Arabiyyati fī Ma'had "an-Najāch"
Denanyar Jombang*

Dalila Ziana Awatif^a *, Moh. Khasairi^a , Mohammad Ahsanuddin^a 

^a Arabic Department, Faculty of Letters, Universitas Negeri Malang
Jl. Semarang No.5, Malang, Indonesia

Submitted: 16-1-2023

Accepted: 10-06-2023

Published: 13-06-2023

ABSTRACT

This research examines the application of *nadzom* memorization method at An-Najah Islamic boarding school Denanyar Jombang. This is a traditional method but continues to be applied and the application system is developing until now. There are several activities of this method to support students in their memorization and ability to read and understand Arabic books even though they are also taking learning in other school outside. In addition, their memorization is also a requirement for taking the final exam. This research aims to describe the application and effectiveness of this method for learning Arabic grammar. It uses qualitative research method. Data are collected by interview, observation, documentation, and evaluation result. The data are analyzed using the Miles and Huberman data analysis model. Triangulation is used to verify the validity of the data. The results of this research show that there are four activities around the application of this method. There is daily memorization, memorization evaluation, memorization exam and festival *Serina*. This is an effective method used in learning Arabic grammar. It can be seen from the results of the *nadzom* memorization exam and the evaluation results about Arabic grammar which have been tested by researchers. Their exam and evaluation scores showed good results. This proves the effectiveness of this method in learning Arabic grammar at An-Najah Islamic boarding schools.

KEYWORDS: *Nadzom*; Arabic Grammar; *Nadzom* Memorization Method

مستخلص البحث

قام هذا البحث بدراسة تطبيق طريقة حفظ النظم في تعلم قواعد اللغة العربية في معهد النجاح دينييار جومباع. تكون هذه الطريقة طريقة تقليدية لكن يستمر ويتطور نظام تطبيقها. هناك العديد من العملية المتعلقة بهذه الطريقة رغم أن الطلبة يتعلمون أيضا خارج المعهد. ويصبح الحفظ شرطا من شروط متابعة الامتحان. أما هدف هذا البحث وصف تطبيق هذه الطريقة وفعاليتها في تعلم الطلبة قواعد اللغة العربية في ذلك المعهد. استخدم هذا البحث طريقة البحث النوعي. جمعت البيانات بالمقابلة والملاحظة والتوثيق والامتحان. وحلت البيانات باستخدام نموذج تحليل البيانات عند ميلس وهوبرمان واستخدم التثليث لتحقيق صحة البيانات. توضح نتائج هذا البحث أن

* Corresponding author name: Dalila Ziana Awatif
E-mail address: dalila.ziana.1602316@students.um.ac.id

هناك أربعة برامج حول تطبيق طريقة حفظ النظم في معهد النجاح وهي المحافظة اليومية والمحافظة الكبرى واختبار المحافظة ومهرجان ألف نظم. ويعتبر تطبيق هذه الطريقة طريقة فعالة في تعلم قواعد اللغة العربية بسبب وجود الدلالة من المقابلة والملاحظة ونتائج اختبار المحافظة والامتحان من الباحثة عن فهم قواعد اللغة العربية على درجة جيدة.

الكلمات الرئيسية: النظم، قواعد اللغة العربية، طريقة حفظ النظم

APA 7th Citation:

Awatif, D.Z., Khasairi, M., & Ahsanuddin, M. (2023). Tathbīq Tharīqatu Chifzhi an-Nazhami fi Ta'allumi Qawā'idi al-Lughati al-'Arabiyyati fi Ma'had "an-Najāch" Denanyar Jombang. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*, Vol 7(1), 33-54

DOI: <http://dx.doi.org/10.17977/um056v7i1p33-54>

المقدمة

المعهد الإسلامي هو إحدى المؤسسات التعليمية في إندونيسيا. قال (Dhofier 2011) إن المعهد هو مسكن للطلاب. يتعلم الطلاب فيه العلوم الدينية من كتب التراث المقدمة باللغة العربية بدون الحركة. لذلك على الطلاب أن يتعلموا اللغة العربية. يهدف تعليم اللغة العربية في المعهد السلفي في إندونيسيا إلى تعلم كتب التراث عن العلوم الإسلامية ليستطيع الطلاب أن يفهموا مضمون الكتب المتعلمة (Hamid, 2010).

وقواعد اللغة العربية هي إحدى المادة التعليمية في المعهد. كانت القواعد عمودا فقريا في تعليم اللغة العربية (الدليبي & الوائلي, 2009). وتكون القواعد مادة مهمة لأنها آلة أولى لمعرفة أحوال الكلمة والحركة الموافقة وهي عاصمة للقراءة والفهم ودراسة الكتب العربية. تعلقت عملية الاتصال اللغوي إلى سلامة قواعد اللغة العربية لأن الخطأ فيها يسبب انتقال المعنى وسوء الفهم ويعجز المخاطب عن فهمه. وبمعرفة وتعليمها يستطيع الطلبة أن يقرأوا الكتب قراءة صحيحة ويفهموها فهما سليما.

تتكون قواعد اللغة العربية من النحو والصرف. قال الدليبي & الوائلي (2009) "إن النحو علم يبحث في أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء، وموضوعه الكلم العربية من أحوال ما يعرض لها من الإعراب والبناء". أما الصرف هو علم يبحث في أصول من صياغة الكلمات العربية وأبنيها وأحوالها وما في أواخرها مما ليس بإعراب وبناء (الغنيان, دون سنة). وكثير من الكتب عن قواعد اللغة العربية مقدمة بالنظم. قد ظهر أن أساس التعليم في المعهد الحفظ. والحفظ هو أمر مهم في التعليم. وطريقة الحفظ هي إحدى الطريقة التعليمية التي توجب الطلاب حفظ النثر أو المنظومات بغير النظر أمام الأستاذ لتقوية الحفظ وفهم المادة (Sutrisno, 2019). والنظم هو المنظومات العلمية وصيغته يسهل الطلاب في حفظ الكتب خاصة الكتب عن قواعد اللغة العربية. كان قدر الطلاب في العلم معلقا بقدر حفظه وكلما زاد حفظه ارتفع قدره كما قال العسكري: "إذا كان ما جمعه من العلم قليلا وكان حفظا كثرت المنفعة به، وإذا كان كثيرا غير محفوظ قلت منفعة" (السحيباني, دون سنة).

يقع معهد النجاح في مدينة جومباع بجاوى الشرقية. وخدام ذلك المعهد هو كياهي الحاج أحمد علي حضر والحاجة روضة الجنة أنور. يتعلّم طلاب المعهد العلوم الدينية الإسلامية مثل القرآن والتفسير والحديث والتوحيد والفقه وأصوله والأخلاق والبلاغة وقواعد اللغة العربية وهي النحو والصرف من كتب التراث التي صنفها العلماء السابقون باللغة العربية. لذلك يتعلمون اللغة العربية ليستطيعوا أن يقرؤوا ويتعلّموا ويفهموا معاني الكتب المتعلّمة.

وتطلب أهمية قواعد اللغة العربية تطبيق نظام التعليم الذي يسهل ويدعم فهم الطلاب في تعليم هذه القواعد. لذلك، يطبق معهد النجاح برنامج كثيرة، منها تطبيق طريقة حفظ النظم في تعلّم قواعد اللغة العربية من الكتب التي تصاغ نظماً مثل العمريطي وألفية ابن مالك. وطريقة الحفظ هي طريقة التعلّم بإدخال المواد وتذكرها في الدماغ بغير النظرة إلى الكتب. قالت (Windariyah 2018) الحفظ هو محاولة إدخال الشيء في الذاكرة أو العقل بحيث يتم تذكره دائماً. وطريقة الحفظ هي طريقة يستخدمها الأساتيد في التعلم بمطالبة الطلاب بحفظ المادة المتعلّمة.

تتكوّن المدرسة الدينية في معهد النجاح من ستة فصول. على جميع الطلاب أن يحفظوا الكتب اللازمة في كل فصل. في الفصل الأول، يحفظ الطلاب الأنظمة من الكتاب ألا والكتاب هداية الصبيان. وفي الفصل الثاني، يحفظ الطلاب الكتاب الأجرومية والكتاب عقيدة العوام. وفي الفصل الثالث، يحفظ الطلاب الأنظمة من الكتاب العمريطي. والطلاب في الفصل الرابع إلى الفصل السادس يحفظون الأنظمة من الكتاب ألفية ابن مالك. غالباً، في بداية تعلّم القواعد يأمر الأستاذ بعض الطلاب بحفظ النظم الذي قد تم تعلّمه في السابق واقفين.

عادة في المعاهد الأخرى، يجري حفظ النظم عندما يتعلم الطلبة داخل الفصل فقط أو يوجد الحفظ اليومي بدون العملية الداعمة الأخرى تتعلق بتطبيق طريقة حفظ النظم خارج الفصل. ومع ذلك، يوجد العديد من البرنامج المتعلقة بهذه الطريقة في معهد النجاح بحيث يمكن أن ينجح الطلاب حقاً في حفظ النظم جيداً. بالإضافة إلى ذلك، لا يتعلّم الطلاب داخل المعهد فحسب، بل هم يتعلّمون أيضاً خارج المعهد في المدرسة الرسمية.

قد تحقق تطبيق هذه الطريقة في هذا المعهد منذ زمان طويل. وتكون طريقة حفظ النظم من الطريقة التقليدية، ولكن يستمر تطبيقها حتى يومنا هذا. يؤكد المعهد على وجوب هذا الحفظ بل يكون هذا الحفظ شرطاً من شروط متابعة الإمتحان. ومن ناحية أخرى، تطور نظام تطبيق هذه الطريقة ليدعمهم في فهم القواعد ولتنمية مهارتهم في القراءة وفهم الكتب المتعلّمة. ولا يمكن إنكار فائدة هذه الطريقة في التعلم فائدة كبيرة. وقد ثبت ذلك بوجود العديد من البرنامج المتعلقة بهذه الطريقة. ومع استمرار تطبيق هذه الطريقة وتطوير نظام تطبيقها في معهد النجاح ومفيدها، تريد الباحثة أن يبحث في تطبيق البرنامج المتعلقة بطريقة حفظ النظم وفعاليتها في تعلّم قواعد اللغة العربية في معهد النجاح. ومن البحوث السابقة بحث علمي عند يقين. قال (Yaqin 2018) يهدف تطبيق طريقة حفظ النظم في تعلّم كتاب ألفية ابن مالك لتسهيل فهم الطلاب للمادّة ألفية ابن مالك. بالإضافة إلى ذلك،

يشرح أيضًا مزايا وعيوب وعوامل الدعم والعقبات في تطبيق هذه الطريقة. وأما النفيسة هي تقول إن حفظ قواعد اللغة العربية لها تأثير في كفاءة قراءة طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية ويسهل حفظهم في مهارة القراءة (النفيسة, 2015). وقال (Sutrisno 2019) إن طريقة حفظ النظم المستخدمة في معهد التهذيب فعالة بسبب حفظ الطلاب واحدا بعد واحد فيستطيع حفظهم حفظا كاملا وتسهل الطلاب في تطبيق قواعد اللغة العربية وتزيد فهمهم عنها.

وقال مخلص (2009) إن تطبيق حفظ النظم بالمعهد الإسلامي السلفي نور الكرامة فتيرانجان غاليس بنكلان يهدف إلى تذكر نظم قواعد اللغة العربية. والحفظ فعالة لأن الطلاب يمكنون أن يحفظوا ويفهموا ويطبّقوا القواعد في القراءة ويفهموا الكتاب بتطبيق القواعد الصحيحة. بهذا يعرف أن كفاءتهم في القراءة وتنميتها جيد. وقالت ألفة (2020) إن كفاءة حفظ الطلاب لها تأثير في مساعدة تطوير كفاءة القراءة لديهم. توجد العلاقة بين كفاءة طلاب الفصل الوسطى في حفظ الأنظمة من الكتاب العمريطي وقراءتهم الكتب السلفية في معهد نور الهدى فكالوعان. بأن كلما زادت كفاءة حفظهم زادت كفاءة قراءتهم وكلما انخفضت كفاءة حفظهم فانخفضت كفاءة قراءتهم.

وقالت نور (2019) إن تطبيق طريقة حفظ النظم العمريطي يسهل الطلاب في فهم القواعد النحوية في أي مكان وأوقات. وتطبيقها في الفصل السادس بمدرسة السنية الدينية الأولى بصيلو تاونقهارجو غروبوغان فعالة بالنظر إلى تقويم نتيجة المتوسط للتلاميذ في الاختبار البعدي أحسن من الاختبار القبلي واهتمام الطلاب الجيد بعد تطبيق هذه الطريقة بسبب سهولتها في ترقية فهمهم القواعد النحوية.

هدف هذا البحث إلى (1) وصف تطبيق طريقة حفظ النظم في معهد النجاح بدينايار جومباع، و(2) وصف فعالية طريقة حفظ النظم في تعلّم قواعد اللغة العربية في معهد النجاح. وفي هذه المقالة حدود البحث بأن يشتمل هذا البحث في تطبيق طريقة حفظ النظم وفعاليتها في تعلم القواعد نظريا فقط وليس تطبيقيا. ويرجى هذا البحث أن يكون أساسا ومرجعا للبحث المستقبل في مجال واحد للتنمية خاصة في فعالية هذه الطريقة فهم القواعد تطبيقيا ويكون معلومات عن تطبيق الطريقة التعليمية المساعدة في تعلم قواعد اللغة العربية.

طريقة البحث

الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة البحث النوعية لأن بياناته نوعية ولا تحل البيانات بالحسابات الإحصائية وتصف نتائجها وصفا كاملا. كانت الباحثة أداة البحث كالملاحظة التي تشارك مشاركة سلبية في هذا البحث. وقع هذا البحث في معهد النجاح بدينايار جومباع. ومصادر هذه البحث الأساتيد والطلاب في الفصل الرابع إلى الفصل السادس في معهد النجاح.

وطريقة جمع البيانات المستخدمة هي الملاحظة والمقابلة والتوثيق وتعطي الباحثة الاختبار النهائي لتقييم فهمهم عن القواعد. واستخدمت الملاحظة والمقابلة والتوثيق لتبحث في أنواع العملية حول تطبيق طريقة حفظ النظم وكيفية تطبيقها. واستخدمت كل من طريقة جمع البيانات خاصة الاختبار النهائي لتبحث في فعالية هذه الطريقة في تعلم قواعد اللغة العربية. جرت الملاحظة باستعمال دليل الملاحظة كأدوات البحث لتلاحظ العملية التعليمية في المعهد خاصة العملية المتعلقة بطريقة حفظ النظم وفعاليتها في تعلم القواعد بالنظر إلى حماسة الطلاب في متابعة هذه الطريقة. وجرى المقابلة باستعمال دليل المقابلة كأدوات البحث على الأساتيد وبعض الطالبات لنيل المعلومات عن تطبيق طريقة حفظ النظم ورأيهم عن فعاليتها في تعلم القواعد. وجرى الاختبار النهائي باستعمال الأسئلة لنيل المعلومات الزائدة عن فعالية تطبيق هذه الطريقة. وكان هذا الاختبار تقييماً ليعلم فهم الطلاب عن قواعد اللغة العربية بوجود تطبيق طريقة حفظ النظم ليدعم تعلمهم عنها. وتقابل هذه النتائج بنتائج اختبار المحافظة. فإذا حصل الطلاب على درجة جيدة في المحافظة وفي فهمهم القواعد فيستطيع أن يكون تطبيق طريقة حفظ النظم فعالة. وقد تمّ توثيق البيانات التي حصلت من الملاحظة والمقابلة والاختبار. وكانت الصور عن عملية الطريقة والتعليم في معهد النجاح كالبيانات الزائدة. حلّت البيانات باستخدام نموذج تحليل البيانات عند *Miles & Huberman*. فيه ثلاث مراحل، وهي: (1) تقليل البيانات، تلخص الباحثة البيانات المجموعة الكثيرة وتحدد تركيز البحث؛ و(2) عرض البيانات؛ و(3) استخلاص النتائج. واستخدم التثليث لتحقيق صحة البيانات. وهو تقنية لجمع البيانات من خلال مقارنة طريقة جمع البيانات المختلفة والبيانات الموجودة من عدة مصادر. ويكون التثليث تحققاً ومضاعفة وتوسيع البيانات. وفي هذا البحث تثليث الطريقة وتثليث المصادر.

النتائج والمناقشة

نتائج البحث

1. تطبيق طريقة حفظ النظم في معهد النجاح

في معهد النجاح برنامج كثيرة حول تطبيق طريقة حفظ النظم، وهي المحافظة اليومية والمحافظة الكبرى واختبار المحافظة ومهرجان ألف نظم. أ. المحافظة اليومية

تكون المحافظة اليومية دعماً رئيسياً في تطبيق طريقة حفظ النظم في معهد النجاح. وهي عملية التي تعقدتها لجنة المدرسة المسماة بـ "Nizama". ويقوم فيها جميع الطلاب لحفظ النظم من الكتب التي يجب حفظها وغالباً تبحث في قواعد اللغة العربية. تجري هذه العملية كل ليلة بعد المشاورة اليومية سوى ليلة الجمعة. ويتمّ تطبيق هذه العملية في مجموعات. يقسم الطلاب في فصل واحد إلى عدة مجموعات. ولكل مجموعة قائد المجموعة المتوّي في تلك العملية. يجب على كل الطلاب أن يقدموا

حفظهم إلى قائد المجموعة وسيكتب القائد نتيجة الأنظمة المحفوظة مع وصف طلائقها في كتاب التقرير ثم يبلغ الكتاب إلى لجنة المدرسة يوم الخميس في كل أسبوع. وعلى الطلاب في الفصل الرابع إلى الفصل السادس أن يقدموا خمسة الأنظمة كل يوم.

إلى جانب ذلك، يقدم الطلاب حفظهم الأنظمة إلى الأستاذة المستحقة في صباح اليوم من الأسبوع. في ذلك اليوم لا يقدم الطلاب خمسة الأنظمة اللازمة كالمعتاد، بل يقدموا حفظهم الأنظمة المحفوظة في الأسبوع. وفي كل ليلة الثلاثاء هناك التقييم من لجنة المدرسة. يقدم الطلاب في تلك الليلة جميع الأنظمة التي قد تم حفظها من البداية إلى النهاية. على سبيل المثال، هناك الطالبة التي قد حفظت ست مائة الأنظمة من الكتاب ألفية ابن مالك، فعليها أن تقدم جميع الأنظمة المحفوظة. والطلاب الذين لا يستطيعون أن يحفظوا الأنظمة موافقة على التحديد، فعليهم أن يحفظوا النظم المفقود في اليوم التالي.

ب. المحافظة الكبرى

قد تم تطبيق هذا البرنامج منذ عام 2016م ويزداد نظام تطبيقه حتى الآن. وتكون هذه العملية استعدادا لاتباع اختبار المحافظة في نهاية الفصل الدراسي. تقام المحافظة الكبرى حوالي 3 مرات في فصل دراسي واحد. وتكون هذه العملية تقييما شهريا. في هذه العملية، لا يقدم الطلاب حفظهم إلى قائد المجموعة أو المستحقة ولكنهم سيقدمون حفظهم إلى الأساتيد أو الممتحنين الذين تحددهم لجنة المدرسة "Nizama" في مجلس واحد وفي وقت معين.

في هذه العملية تحديد يجب تحقيقه عند جميع الطلاب. ويوافق التحديد على التحديد في المحافظة اليومية. على سبيل المثال، تجري المحافظة الكبرى الأولى بعد شهر واحد من بداية العام الدراسي الجديد، فيكون التحديد فيها مائة وعشرون نظاما لأن الطلاب قد حفظوا خمسة أنظمة كل يوم. والطلاب الذي لا يستطيع أن يصل إلى التحديد سينال التعزيز وهو حفظ النظم بالوقوف يوم الجمعة. والمحافظة الكبرى هو جهد من لجنة المدرسة لدعم نجاح الطلاب في اختبار المحافظة في نهاية الفصل الدراسي. لذلك، يجري كثير من التقييمات في كل أسبوع وشهر حتى يكون اختبار المحافظة ناجحا.

ج. اختبار المحافظة

يجري هذا الاختبار في نهاية الفصل الدراسي فرديًا أو شفعيًا. ويكون هذا الاختبار ليختبر حفظ الطلاب الأنظمة. وهذا الاختبار شرط لاتباع الاختبار النهائي لأن حفظهم سيساعدهم ويسهلهم فيه. في هذه العملية، ينقسم الطلاب إلى عدة مجموعات. وفي كل مجموعة تسعة طلاب وسيقدم أعضاء المجموعة حفظهم إلى ممتحن واحد. هم يحفظون من أول النظم إلى النظم الخامس عشر ثم سيأمر الممتحن الطلاب ليستمر الأنظمة بشكل عشوائي. أما التقييم في هذا الاختبار ينظر من حيث تحديد الحفظ المحفوظة وطلائقته وسيكتب التقييم في بطاقة التقدير.

هناك ثلاث درجات التقييم في هذا الاختبار، وهي جيد ومتوسط ورتدي. لكل درجات تحديد معين ومختلف في كل الفصل كما في الجدول 1 الآتي. وعند درجة جيدة هناك نوعان سلس وغير سلس. لذلك، فإذا يصل حفظ الطلاب إلى التحديد المعين في درجة جيدة ولكن يتم الإرشاد من الممتحن في الحفظ حتى خمس مرات، فسيحصل الطلاب على درجة جيدة غير سلس. والطلاب الذين يحصلون على درجة رديئة فيطلب منهم إجراء اختبار المتابع لتحسين درجة تقييمهم ثم يستطيعون أن يتابعوا الامتحان المدرسي. وعند هذه العملية دليل العملية.

الجدول 1 تفصيل التحديد في اختبار المحافظة:

النمرة	الفصل	الفصل الدراسي	الأنظمة المحفوظة	التحديد
1	الفصل الرابع	الفردى	ألفية ابن مالك	جيد : 216 - 220 نظما
			متوسط	: 211 - 225 نظما
			رتدي	: 206 - 210 نظما
		الشفعى	ألفية ابن مالك	جيد : 345 - 350 نظما
			متوسط	: 338 - 344 نظما
			رتدي	: 1 - 337 نظما
2	الفصل الخامس	الفردى	ألفية ابن مالك	جيد : 561 - 570 نظما
			متوسط	: 551 - 555 نظما
			رتدي	: 546 - 550 نظما
		الشفعى	ألفية ابن مالك	جيد : 345 - 350 نظما
			متوسط	: 338 - 344 نظما
			رتدي	: 1 - 337 نظما
3	الفصل السادس	الفردى	ألفية ابن مالك	جيد : 886 - 900 نظما
			متوسط	: 881 - 885 نظما
			رتدي	: 701 - 880 نظما
		الشفعى	ألفية ابن مالك	جيد : 998 - 1002 نظما
			متوسط	: 994 - 999 نظما
			رتدي	: 988 - 993 نظما

د. مهرجان ألف نظم (Festival SERINA)

هذا المهرجان عبارة عن المسابقة ليختبر تمام حفظ الطلاب ألف الأنظمة المحفوظة من الكتاب ألفية ابن مالك. ويقام هذا منذ عام 2018م مرة واحدة في نهاية كل عام دراسي. في البداية، كانت هذه

العملية مغلقا للجمهور مع وجود الممتحنين والمشاركين فقط في الموقع. ثم أقيمت علانية فيستطيع جميع الطلاب أن يشاهدوا تطبيق هذا المهرجان حتى يصبح رائعا ويمكن أن يحفز الطلاب الآخرين ليكونوا مستعدين ومتحمسين للمتابعة هذا المهرجان في العام التالي.

وهذا المهرجان لا يشترط أن يشاركه لجميع الطلاب في الصف السادس بل سيشاركه الطلاب الذين يعتبرون مستعدين وراغبين في التسجيل للمتابعة فحسب. على الرغم من أن هذا المهرجان ليس إلزاميا ولكن جميع الطلاب تقريبا يتحمسون ويرغبون في التسجيل والمشاركة فيه. وفي هذا ممتحنان. سيختبر الممتحن الأول النظم 1-500، ويختبر الممتحن الثاني النظم 501-1002. وينظر التقييم من حفظهم والطلاقة. وإذا ينال الطلاب التقييم المساوي فيختبرهم الممتحنين فهمهم عن الأنظمة المعينة. فعلى المشاركين أن يحفظوا ويفهموا معاني الأنظمة ومقصودها. وعند هذا المهرجان دليل العملية.

ومن كل البرنامج المطبقة مشكلة. هناك بعض الطلاب الذين لا يستطيعون الوصول إلى التحديد اليومي أو التحديد الشهري. وهذا أمر طبيعي بسببه اختلاف قدرة الطلاب خاصة في الحفظ. غالبا، تقع هذه المشكلة في التقييم أي عندما يجمع ويحفظ الطلاب جميع الأنظمة المحفوظة. لحلّ هذه المشكلة، على القائد والأساتيد المستحقة أن يشرف على الطلاب الذين يجدون صعوبة ويشجعهم لمتابعة العملية. وعند المستحقة سياسة خاصة مثل توفير التحديد المختلف مع الآخرين حسب قدرتهم ولكن لا تزال السياسة قادرة على تحقيق التحديد في اختبار المحافظة.

2. فعالية طريقة حفظ النظم في تعلم قواعد اللغة العربية

حفظ النظم هو إحدى الطريقة في تعلم قواعد اللغة العربية المطبقة في معهد النجاح دينيار جومباغ. يجب على جميع الطلاب في كل الفصل أن يحفظوا الأنظمة من الكتب المعينة موافقة على درجة مرحلتهم. وكثير من الأنظمة المحفوظة تبحث في قواعد اللغة العربية. ومن نتائج المقابلة والملاحظة يوجد أن هذه الطريقة هي طريقة فعالة في تعلم قواعد اللغة العربية لأن هذا الحفظ يستطيع أن يسهل الطلاب في التعلم وفهم مادة القواعد المتعلمة في الفصل.

ويمكن الملاحظة من حماسة الطلاب للمشاركة في كل العملية حول تطبيق طريقة حفظ النظم جيدا. كما قالت الأستاذة لطيفة النساء والأستاذة نيل مرضية إن معهد النجاح يطبق نظام التعلم "الحفظ قبل الفهم". فالطلاب يحفظون المادة (أي النظم) أولا قبل أن يتعلموها ويفهموها لأن التحديد في كل العملية حول تطبيق هذه الطريقة أسبق من تحديد الأنظمة المتعلمة في الفصل. وكثير منهم يستطيعون أن يصلوا إلى التحديد المعين. فإذا وجد أحد منهم لم يصل إلى التحديد، فهو سيحاول تعويض حفظ النظم المفقود ويقدم حفظه النظم المفقود في التالي. وفي نهاية العام الدراسي، هم يستطيعون أن يحفظوا حفظا تاما ويحصلوا على درجة جيدة.

قالت الأستاذة لطيفة إن الغرض من تطبيق هذه الطريقة هو دعم فهم الطلاب قواعد اللغة العربية. لذلك لا يمكن إنكار أن طريقة الحفظ مفيدة جدا. بحيث عندما يتعلم الطلاب القواعد في الفصل فهم قد عرفوا الأنظمة التي سيتعلمونها لأنهم قد حفظوها من قبل حتى لا يكونوا غريبين على

المادة أو الأنظمة المتعلمة وسيكون تعميق فهمهم أسهل وأحسن. ويدعم هذا الحفظ أيضا تطوير مهارات القراءة لدى الطلاب فيمكن الطلاب قراءة الكتب بشكل صحيح وفقا للقواعد الصحيحة.

وقالت الأستاذة ليلي إن هذا الحفظ سيؤثر على فهم الطلاب قواعد اللغة العربية وتنمية قدرتهم في القراءة بشكل كبير. يسهل هذا الحفظ في التعلم داخل الفصل لأن غالبا في بداية التعلم، يأمر الأساتيد الطلاب بتقديم حفظهم الأنظمة ومرادها التي قد تعلموها في اللقاء الماضي. فعلمهم أن يحفظوا مرادها فقط لأن الأنظمة قد حفظوها من قبل ويكون فهمهم سهلا. بالإضافة إلى ذلك، عندما يطرح الأساتيد الأسئلة في الفصل، فستكون إجابة الطلاب أسهل بمساعدة حفظهم الأنظمة.

قالت الأستاذة نيل إن طريقة حفظ النظم لها تأثير إيجابي في تعلم قواعد اللغة العربية. وبشكل أساسي، على الرغم من أن كل الطلاب لديهم قدرات مختلفة، بل لا يزال حفظ النظم مساعدة وتسهيلا على فهم الطلاب القواعد فهما جيدا. على سبيل المثال الطلاب الذين لديهم القدرة الجيدة على فهم المادة، فيكون فهمهم أسهل وأسرع بسبب حفظهم الأنظمة لأن من خلال تذكرهم الأنظمة فحسب، هم يستطيعون أن يعرفوا ويفهموا معانيها. والطلاب الذين قدرتهم على فهم المادة غير سهلة، فإن حفظهم سيساعدهم على الفهم أسعد وأحسن. وفي النهاية، يكون هذا تأثيرا على تنمية قدرة الطلاب على كفاءتهم في القراءة.

بجانب رأي الأساتيد، تسأل الباحثة بعض الطلبة عن تطبيق هذه الطريقة. وعندهم رغم أن الحفظ غير سهلة بل هم يعتبرون أن هذه الطريقة فعالة ومفيدة ليساعدهم حقا في التعلم وفهم قواعد اللغة العربية. كما ذكرت عقيلة وهي إحدى الطالبات في معهد النجاح " بحفظ النظم ستكون الدراسة أسهل لأنهم قد عرفوا وحفظوا الأنظمة المتعلمة في الفصل أولاً، وسيقول الطلاب 'أوه' هذا هو معنى النظم الذي قد حفظته بالأمس". ويكون تعلمهم وفهمهم أسرع وأسهل بسبب حفظهم.

وتنظر أيضا فعالية طريقة حفظ النظم في تعلم قواعد اللغة العربية في معهد النجاح من خلال نتائج المحافظة الكبرى (في الجدول 2 والجدول 3 والجدول 4) ونتائج اختبار المحافظة (في الجدول 5 والجدول 6 والجدول 7) ونتائج اختبار القواعد من الباحثة (في الجدول 8 والجدول 9 والجدول 10).

الجدول 2 نتائج المحافظة الكبرى عند الفصل الرابع:

* KELAS 4 MDAN

NO	NAMA	JUMLAH	BAYAN	
			LANCAR	TIDAK
1	Adelia Irsayadillah	125	✓	-
2	Agnesia Inka Lukcita Sari	125	✓	-
3	Aina'ul Mardliyyah	125	✓	-
4	Anastasya Indira Ramadhani	125	✓	-
5	Annisa Ainurrohmah wibowo	125	✓	-
6	Dealova Harlin Meylita Revalina	125	✓	-
7	Farah Auliya Salsabila	125	✓	-
8	Fina Tukhfatul Khabibah	Sakit	✓	-
9	Hamida Walidatul Ishlah	125	✓	-
10	Intan Nur Abidah	125	✓	-
11	Luthfiyatul Muzayyanah	125	✓	-
12	Mahrusatun Nabila	125	✓	-
13	Nailul Fariyah Azzahiroh	125	✓	-
14	Najwa Sya'baniyah	125	✓	-
15	Nanda Putri Vanisa	125	✓	-
16	Neycha Chulwatun Najwa El- Ghozali	125	✓	-
17	Pasti Amalia Anisa Putri	125	✓	-
18	Rif'atul Atiyyah	125	✓	-
19	Rizqy Fajar Prasasti	125	✓	-
20	Shinta Kuny Nur Azizah	125	✓	-
21	Zalfa Fitria Ravidania	125	✓	-

Target :

cls	Hafalan	Batas Awal	Batas Akhir
4.	Nadhom Alfiah Awal	51	125 (ikut)

يظهر الجدول 2 أن تحديد النظم المعين في المحافظة الكبرى الثانية عند الفصل الرابع هو يبدأ من النظم 51 إلى النظم 125. على جميع الطلاب في هذا الفصل أن يصلوا إلى التحديد ليحصل على درجة جيدة. وتدل نتائج المحافظة الكبرى في الفصل الرابع على درجة جيدة. كاد جميع الطلاب يصلوا إلى التحديد المحدد إلا واحدا منهم الذي لا يتابع هذه المحافظة بسبب المرض.

الجدول 3 نتائج المحافظة الكبرى عند الفصل الخامس:

* KELAS 5 MDAN

NO	NAMA	JUMLAH	BAYAN	
			LANCAR	TIDAK
1	Ahsanu Nadiya El-Farah	475	✓	-
2	Aisyah Nafisyah	475	✓	-
3	Anisyah Nafisyah	475	✓	-
4	Anita Vivin Purwandari	475	✓	-
5	Elsafa Nafisa	475	✓	-
6	Fa'izatul Mutammimah	475	✓	-
7	Fitrianti Hidha	475	✓	-
8	Ike Nur Khoiriyah	475	✓	-
9	Mar'atus Sholichah	475	✓	-
10	Muflihatuz Zahro'	475	✓	-
11	Nabila Aisyah	475	✓	-
12	Nadia Rahmasari	475	✓	-
13	Qubila Dauruka Nahi Nafsi	475	✓	-
14	Sabrina Yudhitia	475	✓	-
15	Susanti Widia Astuti	475	-	✓
16	Tsaniyah Aqilah	475	✓	-
17	Wichdatul Wahbiyah	475	✓	-
18	Zainur Rif'ah Sa'adi	475	-	✓
19	Zukhruf Annisa Salsabila	475	✓	-

Target :

kls	Hafalan	Batas Awal	Batas Akhir
3.	Nadhom Alfiyyah Tsani	401	475 (ikut)

ويظهر الجدول 3 أن التحديد المعين في المحافظة الكبرى الثانية في الفصل الخامس يبدأ من النظم 401 إلى النظم 475. فعلى الطلاب فيه أن يقدموا حفظهم جميع الأنظمة المحددة أمام الممتحنين. وتدل هذه النتائج على أن جميع الطلاب يستطيعون أن يصلوا إلى التحديد بل هناك طالبتان اللتان تصلان إلى التحديد بغير سلس.

الجدول 4 نتائج المحافظة الكبرى عند الفصل السادس:

♣ KELAS 6 MDAN

NO	NAMA	JUMLAH	BAYAN	
			LANCAR	TIDAK
1	Azzah Amalia Mu'minatin	825	✓	-
2	Bariqo Miski Firdausi	825	✓	-
3	Deviyanti Ika Wahyuningsih	825	✓	-
4	Dwi Nur Istiqomah	825	✓	-
5	Farikhatul Mufidah	825	✓	-
6	Hana Labibah Humairoh	825	✓	-
7	Hidayatul Maslahah	825	✓	-
8	Indana Zulfa	825	✓	-
9	Jazilatul Fadhilah	825	✓	-
10	Lailatul Fitriyah	825	✓	-
11	Laily Zaid Farah Azizah	825	✓	-
12	Maimunah	825	✓	-
13	Ni'matul Majidah	825	✓	-
14	Nisa Nabila Rahma	825	✓	-
15	Nora Iffatul Maula	825	✓	-
16	Nudiya Amburika	825	✓	-
17	Quthrotun Nada	825	✓	-
18	Rohma Alfi Maghfiroh	825	✓	-
19	Septi Zaunika Iklima	825	✓	-
20	Silvia Nurmala Sari	825	✓	-
21	Silvia Rahma Nur Fauziyah	825	✓	-
22	Siti Riri AFIN Nafila	825	✓	-
23	Siti Wulandari	825	-	✓
24	Ulil Husna Dahlia	825	✓	-

Target :

kls	Hafalan	Batas Awal	Batas Akhir
4.	Nadhom Alfiyah Tsalist	701	825(ikut)

ومن الجدول 4 يظهر أن التحديد المعين عند الفصل السادس يبدأ من النظم 701 إلى النظم 825. وتدل هذه النتائج على أن جميع الطلاب فيه يحصلون على درجة جيدة بسبب وصولهم إلى التحديد مع أن كون طالبة واحدة فقط التي تصل إلى التحديد بغير سلس. وكل من خلاصة نتائج المحافظة الكبرى في ثلاث ملاحق تدل على نجاح الطلاب في هذه المحافظة بسبب وصولهم إلى التحديد. وتظهر أن الطلاب يستطيعون أن يتابعوا ويتحمسوا في هذه العملية بجد ونشاط بوصولهم إلى تحديد النظم المحدد. وكما نجاح الطلاب في المحافظة الكبرى، فهم يستطيعون أيضا أن يتابعوا اختبار المحافظة جيدا. وكاد جميع الطلاب قد تحققوا تحديد الأنظمة المعين عند اللجنة "Nizama" تحققا جيدا. وهم يحصلون على درجة جيدة على الرغم من أن وجود طالبة واحدة فقط التي لا تحصل على درجة جيدة. وتدل نتائج هذا الاختبار (في الجدول 5 والجدول 6 والجدول 7) على نجاحهم في الحفظ.

الجدول 5 نتائج اختبار المحافظة عند الفصل الرابع:

❖ **KELAS 4 MDAN**

Target : Nadhom Alfiyah Ibnu Malik awwal

Kualifikasi :

Rodhi'	Bait 1 s.d 333
Mutawassith	Bait 338 s.d 344
Jayyid	Bait 345 s.d 350

NO.	NAMA	TOTAL	BAYAN			
			J		M	R
			L	KL		
1.	Adelia Irsyadillah	350	✓			
2.	Aina'ul Mardiyah	350	✓			
3.	Anisa Ainur Rohma	350	✓			
4.	Anastasya Indira R	350	✓			
5.	Aqnesia Inka	350		✓		
6.	Dealova Harlin M R	350		✓		
7.	Farah Aulia	350	✓			
8.	Fina Tuhfatul H	350	✓			
9.	Hamidah Walidatul I	350		✓		
10.	Intan Nur Abidah	350	✓			
11.	Luthfiyatul Muzayanah	350	✓			
12.	Mahrusatun Nabila	350	✓			
13.	Melody Putri Viga	350	✓			
14.	Nailul Farikhah A	350	✓			
15.	Najwa Sya'baniyah	350	✓			
11.	Nanda Putri V	350	✓			
17.	Neyha Chulwatun	350		✓		
18.	Pasti Amalia	350	✓			
18.	Rifatul Athiyah	350	✓			
19.	Rizqi Fajar P	350	✓			
20.	Shinta Kuny N	350	✓			
21.	Zalva Fitria R	350	✓			

تدل نتائج اختبار المحافظة عند الفصل الرابع (في الجدول 5) على أن جميع الطلاب فيه يحصلون على درجة جيدة. لأنهم يستطيعون أن يقدموا حفظهم 350 أنظمة من البداية وفقا للتحديد المحدد. مع أن أربعة منهم يصلون إلى التحديد بغير سلس.

الجدول 6 نتائج اختبار المحافظة عند الفصل الخامس:

❖ **KELAS 5 MDAN**

Target : Nadhom Alfiyah Ibnu Malik Tsani

Kualifikasi :

Rodhi'	Bait 684 s.d 688
Mutawassith	Bait 689 s.d 694
Jayyid	Bait 695 s.d 700

NO.	NAMA	TOTAL	BAYAN			
			J		M	R
			L	KL		
1.	Ahsanu Nadiya E	700	✓			
2.	Aisyah Nafisah	700	✓			
3.	Anisyah Nafisah	700	✓			
4.	Ahsanu Nadya El-farah	700	✓			
5.	Elsaffa Nafisa	700	✓			
6.	Fa`izatul Mutammimah	700	✓			
7.	Fitrianti Hida M	700	✓			
8.	Ike Nur Khoiriyah	700	✓			
9.	Mar`atus Solicha	700	✓			
10.	Muflihatuz Zahro	700	✓			
11.	Nabilla Aisyatun Naja	700	✓			
12.	Nadia Rahma Sari	700				✓
13.	Qubila Dauruka Nahi N	700	✓			
14.	Shabrina Yudhitia	700	✓			
15.	Susanti Widia A	700	✓			
16.	Tsaniyah Aqilah	700	✓			
17.	Wichdatul Wahbiyah	700	✓			
18.	Zainur Rif`ah	700	✓			
19.	Zuhuf Anisa Zalzabila	700	✓			

وتظهر نتائج اختبار المحافظة عند الفصل الخامس (في الجدول 6) أن تحديد الأنظمة الذي يجب على الطلاب أن يحققوه 700 نظماً. فعليهم أن يقدموا حفظهم جميع الأنظمة المحفوظة من البداية إلى نهاية التحديد المعين. وكاد جميع الطلاب في الفصل الخامس يحصلون على درجة جيدة بسلس إلا طالبة واحدة التي تحصل على درجة رديئة لأن تقديم حفظها أقل من تحديد الأنظمة المعين في درجة جيدة ودرجة متوسطة.

الجدول 7 نتائج اختبار المحافظة عند الفصل السادس:

❖ **KELAS 6 MDAN**

Target : Alfiah Ibnu Malik Tsalis

Kualifikasi :

Rodhi'	Bait 988 s.d 992
Mutawassith	Bait 993 s.d 997
Jayyid	Bait 998 s.d 1002

NO.	NAMA	TOTAL	BAYAN			
			J		M	R
			L	KL		
1.	Azzah Amalia Mu'minatin	Tamm	✓			
2.	Bariqo Miski Firdausi	Tamm	✓			
3.	Deviyanti Ika Wahyuningsih	Tamm	✓			
4.	Dwi Nur Istiqomah	Tamm	✓			
5.	Farikhatul Mufidah	Tamm	✓			
6.	Hana Labibah Humairoh	Tamm	✓			
7.	Hidayatul Maslahah	Tamm	✓			
8.	Indana Zulfa	Tamm	✓			
9.	Jazilatul Fadhilah	Tamm	✓			
10.	Lailatul Fitriyah	Tamm	✓			
11.	Laily Zaid Farah Azizah	Tamm	✓			
12.	Maimunah	Tamm	✓			
13.	Ni'matul Majidah	Tamm	✓			
14.	Nisa Nabila Rahma	Tamm	✓			
15.	Nora Iffatul Maula	Tamm	✓			
16.	Nudiya Amburika	Tamm	✓			
17.	Quthrotun Nada	Tamm	✓			
18.	Rohma Alfi Maghfiroh	Tamm	✓			
19.	Septi Zaunika Iqlima	Tamm	✓			
20.	Silvia Nurmala Sari	Tamm	✓			
21.	Silvia Rahma Nur Fauziah	Tamm	✓			
22.	Siti Riri Aulin Nafila	Tamm		✓		
23.	Siti Wulandari	Tamm		✓		
24.	Ulil Husna Dahlia	Tamm	✓			

وتدل نتائج اختبار المحافظة عند الفصل السادس (في الجدول 7) على أن حفظ الطلاب جميع الأنظمة من الكتاب ألفية ابن مالك قد تم بحصولهم على درجة جيدة. وهم يبديون حفظ أنظمة هذا الكتاب منذ يكونوا في الفصل الرابع. وهم ناجحون في حفظ هذه الأنظمة حفظًا تامًا جيدًا. مع أن هناك طالبان اللتان غير سلس في الحفظ. وهذه النتائج يعرف أن قدرتهم على الحفظ قد زادت وقد تحسنت بشكل جيد حتى يستطيعون أن يتموا حفظهم ويصلوا إلى التحديد ويحصلوا على درجة جيدة في اختبار المحافظة النهائي.

بالإضافة إلى ذلك، قدمت الباحثة الاختبار تقييماً ليختبر فهم الطلاب قواعد اللغة العربية. ولكل الفصل عشرون سؤالاً. وكانت الأسئلة متعدد الخيارات تتكون من أ، ب، ج و د لتسهيل الطلاب في الإجابة ولسهولة تعيين القيمة الموضوعية. والقيمة المحددة في هذا الاختبار هي 75. ستقابل قيمة هذا الاختبار بالقيمة المطلوبة في اختبار المحافظة لمعرفة العلاقة وفعالية طريقة حفظ النظم في تعلم قواعد اللغة العربية.

كانت الأسئلة عند الفصل الرابع تحتوي على باب الفعل المتعدي والفعل اللازم والمفعول به. وتحتوي الأسئلة عند الفصل الخامس على باب الاسم الذي لا ينصرف. والأسئلة عند الفصل السادس

تحتوي على باب التصغير. وتدل نتائج هذا الاختبار (في الجدول 8 والجدول 9 والجدول 10) على أن جميع الطلاب من الفصل الرابع إلى الفصل السادس يحصلون على القيمة الممتازة بحيث تكون قيمتهم أعلى من القيمة المحددة. ولذلك يظهر أن الطلاب لديهم القدرة الجيدة على فهم قواعد اللغة العربية المتعلمة فهما جيدا بدليل نجاحهم في هذا الاختبار.

الجدول 8 نتائج اختبار القواعد عند الفصل الرابع:

NO.	NAMA	NILAI	KKM	KETERANGAN	
				L	TL
1.	Adelia Irsayadilah	100	75	√	
2.	Agnesia Inka Lukcita Sari	90	75	√	
3.	Aina'ul Mardliyyah	90	75	√	
4.	Anatasya Indira Ramadhani	90	75	√	
5.	Annisa Ainurrohmah Wibowo	95	75	√	
6.	Dealova Harlin Meylita Revalina	90	75	√	
7.	Farah Auliya Salsabila	90	75	√	
8.	Fina Tukhfatul Khabibah	90	75	√	
9.	Hamida Walidatul Ishlah	95	75	√	
10.	Intan Nur Abidah	95	75	√	
11.	Luthfiyatul Muzayyanah	100	75	√	
12.	Mahrusatun Nabila	100	75	√	
13.	Nailul Fariyah Azzahiroh	100	75	√	
14.	Najwa Sya'baniyah	90	75	√	
15.	Nanda Putri Vanisa	95	75	√	
16.	Neycha Chulwatun Najwa	90	75	√	
17.	Pasti Amalia Anisa Putri	95	75	√	
18.	Rif'atul Atiyyah	90	75	√	
19.	Rizqy Fajar Prasasti	100	75	√	
20.	Shinta Kuny Nur Azizah	90	75	√	
21.	Zalfa Fitria Ravidania	95	75	√	

الجدول 9 نتائج اختبار القواعد عند الفصل الخامس:

NO.	NAMA	NILAI	KKM	KETERANGAN	
				L	TL
1.	Ahsanu Nadiya El-Farah	90	75	√	
2.	Aisyah Nafisyah	95	75	√	
3.	Anisyah Nafisah	95	75	√	
4.	Anita Vivin Purwandari	90	75	√	
5.	Elsafa Nafisa	90	75	√	
6.	Fa'izatul Mutammimah	85	75	√	
7.	Fitrianti Hidha	90	75	√	
8.	Ike Nur Khoiriyah	95	75	√	
9.	Mar'atus Sholichah	90	75	√	
10.	Muflihatuz Zahro'	95	75	√	
11.	Nabila Aisyah	95	75	√	
12.	Nadia Rahmasari	90	75	√	
13.	Qubila Dauruka Nahi Nafsi	90	75	√	
14.	Sabrina Yudhitia	100	75	√	
15.	Susanti Widia Astuti	85	75	√	
16.	Tsaniyah Aqilah	100	75	√	
17.	Wichadatul Wahbiyah	100	75	√	
18.	Zainur Rif'ah Sa'adi	85	75	√	
19.	Zukhruf Annisa Salsabila	95	75	√	

الجدول 10 نتائج اختبار القواعد عند الفصل السادس:

NO.	NAMA	NILAI	KKM	KETERANGAN	
				L	TL
1.	Azzah Amalia Mu'minatin	100	75	√	
2.	Bariqo Miski Firdausi	100	75	√	
3.	Devianti Ika Wahyuningsih	90	75	√	
4.	Dwi Nur Istiqomah	85	75	√	
5.	Farikhatul Mufidah	100	75	√	
6.	Hana Labibah Humairoh	100	75	√	
7.	Hidayatul Maslahah	90	75	√	
8.	Indana Zulfa	100	75	√	
9.	Jazilatul Fadhilah	100	75	√	
10.	Lailatul Fitriyah	90	75	√	
11.	Laily Zaid Farah Azizah	95	75	√	
12.	Maimunah	100	75	√	
13.	Ni'matul Majidah	100	75	√	
14.	Nisa Nabila Rahma	90	75	√	
15.	Nora Iffatul Maula	100	75	√	
16.	Nudiya Amburika	90	75	√	
17.	Quthrotun Nada	95	75	√	
18.	Rohma Alfi Maghfiroh	95	75	√	
19.	Septi Zaunika Iklima	95	75	√	
20.	Silvia Nurmala Sari	100	75	√	
21.	Silvia Rahma Nur Fauziyah	100	75	√	
22.	Siti Riri Aulin Nafila	90	75	√	
23.	Siti Wulandari	85	75	√	
24.	Ulil Husna Dahlia	85	75	√	

ويستطيع فهم الطلاب القواعد يسهل في تنمية كفاءتهم في القراءة قراءة صحيحة. سيفهمون القواعد أولاً ليطبقونها في القراءة حتى تصبح قراءتهم قراءة جيدة وسليمة من الخطأ. لذلك عندما يتمكن الطالب من قراءة الكتاب، فهو لا يقرأه فحسب، بل يفهم أيضاً كيفية قراءته قراءة صحيحة ويمكن فهم معناه جيداً. وفي النهاية، هم يفهمون مضمون الكتب عن جميع العلوم الدينية المتعلمة فهماً سليماً.

ومن جميع نتائج الاختبار وهي اختبار المحافظة واختبار القواعد يعرف أن حفظ الطلاب في معهد النجاح يحصل على درجة جيدة. وفهمهم القواعد تدل على أنهم يفهموها أيضاً فهماً جيداً بوجود قيمتهم الممتازة كما مر. وبوجود الدلائل من المقابلة والملاحظة ونتائج الاختبار الحفظي والفهمي تستنتج الباحثة على أن طريقة حفظ النظم تعتبر طريقة فعالة في تعلم قواعد اللغة العربية لأنها تستطيع أن تسهل وتدعم الطلاب في تعلم قواعد اللغة العربية وفهمها أسرع وأسهل.

مناقشة البحث

ونتائج هذا البحث تدل على أن معهد النجاح يطبق طريقة حفظ النظم في تعلم قواعد اللغة العربية. والحفظ هو عملية مثالية لادخال المادة التي يتم تدريسها في العقل. يرى Boyle أن الأساتيد الإسلاميين يعتقدون أن الحفظ هو الخطوة الأولى (وليس بديلاً) لاكتساب الفهم والمعرفة لأن الفهم سيتم الحصول عليه لاحقاً بمرور الوقت (Mouziraji & Mouziraji, 2015). ويتوافق هذا مع عملية التعلم التي تحدث في معهد النجاح الذي يطبق نظام التعلم "الحفظ قبل الفهم" سيحفظ الطلاب الأنظمة عن القواعد أولاً قبل تعلّمها في الفصل لأن حفظهم الخطوة الأولى في التعليم. والمرحلة الأولى هي الالتزام بالتذكر ثم الفهم ثم القبول واليقين. وكل من هذه العناصر تكمل بعضها البعض في نجاح عملية التعليم والتعلم.

والكتب التي يحفظها الطلاب تصاغ نظماً. أما النظم هو الكلام الموزون الإخباري عن العلوم (Tohe, 2003). يختلف النظم بالشعر لأنه يستخدم اللغة العلمية ليقدم العلوم والمعلومات ولكن الشعر يستخدم اللغة الخيالية. والمحققون يخصون الشعر "بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالباً عن صور الخيال البديع" (الاسكندري & عناني, 1925, ص 42). قال طه ومن خصائص النظم: (أ) الموزون والقفى، و(ب) المصنوع بالوعي الكامل والتغليف الهندسي، و(ج) مادته عن العلوم والمعلومات، و(د) اللغة المستخدمة هي اللغة العلمية المباشر وغير الرمزي. وتسهّل صيغة النظم في الحفظ كما قاله الجوّاري (1984) إن النحويين قد استشهدوا بالقواعد بالنظم لأنه أسلوب سهل سلس بالغ غاية القوة والبراعة والانسجام.

والحفظ هو طريقة مفيدة ويمكن استخدامها في تعلّم قواعد اللغة العربية. ومع ذلك في تطبيقها يجب استكمالها بطريقة واستراتيجيات أخرى. في الأساس، يتعلم الطلاب شيئاً عن طريق تطوير قاعدة البيانات الكبيرة على الدماغ. لذلك، يعتبر الحفظ طريقة لتجهيز الطلاب للتعلم وفهم المادة جيداً. الحفظ والفهم هما شيئان متكاملان ويرتبط ويدعم كل منهما الآخر. يمكن أن تحدث هاتان العمليتان في وقت واحد أو تسبق إحداهما الأخرى. ويمكن أن تكون إحداهما بداية والأخرى مكتملة لبعضها البعض. سيكون كلاهما فعالية في التعليم.

يوافق قول الأستاذة لطيفة النساء عن غرض تطبيق طريقة حفظ النظم لدعم فهم الطلاب بقول (Munir, 2017) إن هناك هدفان في تعليم اللغة العربية، الأول تعليم اللغة العربية كالألة وتعليم اللغة العربية كالمهارة الرئيسي. ويوافق الهدف الرئيسي. ويوافق الهدف الأول تعليم اللغة العربية في المعهد لأن فيه اتجاه ديني من التعليم وهو يتعلّم الطلاب اللغة العربية آلة ووسيلة لفهم العلوم الدينية من الكتب العربية (Hermawan, 2014). هم يبدوون تعليمهم بتعلّم قواعد اللغة العربية لأنها وسيلة لمعرفة اللغة العربية المستخدمة في الكتب المتعلّمة (Subhan, 2012). وهم يتعلّمونها تدريجياً، أولاً يتعلّمون الكتاب الأجرومية ثم يتعلّمون الكتاب العمريطي في الفصل الثالث ثم يتعلّمون الكتاب ألفية ابن مالك في الفصل الرابع إلى الفصل السادس.

وينقسم الغرض من تطبيق طريقة حفظ النظم في معهد النجاح إلى الغرض العام والغرض الخاص. أما الغرض العام من تطبيق هذه الطريقة هو مساعدة في تحسين كفاءة الطلاب على قراءة الكتب وفهم محتوياتها. أما الغرض الخاص هو تسهيل فهم الطلاب لقواعد اللغة العربية والمساعدة في دعمها. كما قال (Rusyadi & Muassomah, 2020) إن طريقة الحفظ تسهّل الطلاب في فهم المواد الدراسية وتزيد ثقافة القراءة عند الطلاب. ويكون حفظهم النظم مساعدة في تطوير كفاءة القراءة لدى الطلاب. ويمكن أن تساعد طريقة الحفظ في توسيع سعة الذاكرة العاملة من حيث تطوير المكونات المهمة المسؤولة عن التحكم في الانتباه وإعدام المعلومات في الذاكرة العاملة (Deeb, 2017).

وبوجود كثرة العملية حول تطبيق هذه الطريقة كما قد سبق هناك دليل أن أساس الحفظ هو التكرار. تجري هذه الطريقة بتكرار النطق وقراءة المواد المحفوظة. الطلاب يحفظون واحدا بعد واحد ثم يكرر حفظهم في التقييم الأسبوعي والتقييم الشهري. كما قال ديع إن الحفظ يمكن أن يحسن انتباه الدماغ (Mouziraji & Mouziraji, 2015). فإن تكرار المعلومات سيجذب انتباه الدماغ ويصبح أداة للمساعدة في ادخال المواد التي يتعلمها الطلاب. وبالتالي، على طلاب المعهد أن يحفظوا المنظومات بغير النظر أمام الآخر أو الأساتيد لتقوية الحفظ فهم المادة (Sutrisno, 2019).

ومن الناحية العصبية، يعد الحفظ طريقة لتطوير أداء الخلايا العصبية في الدماغ. في الأساس، الذاكرة البشري ترابطية. في تكوين الذاكرة، هناك اتصالات وتفاعلات ووصلات بين الخلايا العصبية. وهذه المجموعات من الخلايا العصبية التي تتكامل معا تشكل الذاكرة. قال *Pudewa* إن طريقة الحفظ سيتم تشكيل الروابط بين الخلايا العصبية بسبب وجود التكرار وشدة التحفيز الذي يمكن أن يقوي الروابط العصبية التي تبني أساس الذكاء. ومع التوصيلات العصبية القوية، هناك المزيد من ذاكرة الوصول العشوائي (*RAM*) في وحدة المعالجة المركزية (*CPU*) في الدماغ، لذلك يصبح الحفظ آلة مفيدة لإدارة التخزين في الدماغ ومهم لتنمية الجهاز العصبي (Mouziraji & Mouziraji, 2015).

يتم إدخال طريقة الحفظ في الأداء العاكسي في التعلّم (Windariyah, 2018). بالحفظ سيتمكن الطلاب من الرد على الأسئلة من الأساتيد جيدا كما قول الأستاذة ليلي عن مساعدة هذا الحفظ في إجابة الطلاب الأسئلة. ومع كون حفظ الأنظمة رأس المال سيتمكن الطلاب من تطوير المواد في مرحلة التعليم التالية. سيكونون قادرين على التعلم وفهم قواعد اللغة العربية بسهولة وتطبيقها في قراءة الكتب حتى يتمكنوا في النهاية من فهم المحتويات.

وفي عملية معالجة المعلومات، إذا زاد انتباه الدماغ إلى المعلومات، فسوف ينتج عنه الفهم (Prima, 2017). وإحدى الطرق التي يمكن أن تدخل بها المعلومات الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى هي جذب انتباه الدماغ. ويمكن طريقة الحفظ أن تزيد من انتباه الدماغ للمعلومات ويسهّل في اكتساب الفهم لأن في الحفظ ثلاث عمليات، وهي الحفظ والتذكر والتكرار. والأنظمة أو المواد التي قد تم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى سيكون من الأسهل استرجاعها وفهمها عند دراسة المادة حتى يتمكن الطلاب من

فهمها بشكل أسرع وأسهل. وتوافق تطبيق طريقة حفظ النظم في تعلّم قواعد اللغة العربية في معهد النجاح على هذه عملية معالجة المعلومات ليسهل الطلاب في تعلمها وفهمها.

الخلاصة

بناءً على عرض البيانات ومناقشة نتائج البحث، تستنتج الباحثة نتائج البحث على النحو التالي:
(1) هناك أربعة برامج حول تطبيق طريقة حفظ النظم في تعلّم قواعد اللغة العربية في المعهد النجاح، وهي المحافظة اليومية والمحافظة الكبرى واختبار المحافظة ومهرجان ألف نظم؛ و(2) يعتبر تطبيق طريقة حفظ النظم في تعلم القواعد فعالة لأنها يسهل الطلاب في تعلم القواعد أسرع وأسهل بوجود حصول قدرة حفظهم وفهمهم على درجة جيدة.

والاقتراحات السديدة بعرض البيانات ونتائج البحث هي:

1. للمعلمين

ترجو الباحثة أن يطبق المعلمون هذه الطريقة مستمرة ويداعم مع تطبيق الطرق الأخرى ويصبح تعلّم قواعد اللغة العربية خاصة في المعهد تعلّمًا فعالياً ليستطيع الطلاب أن يفهموها فهما جيداً ويطبّقها في قراءة كتب التراث ويفهموا معانيها بحيث يمكن تحقيق أغراض التعليم والتعلم في المعهد بشكل صحيح.

2. للباحثين اللاحقين

ينبغي للباحثين اللاحقين أن يبحثوا في تطبيق طريقة حفظ النظم وفعاليتها في تعلّم قواعد اللغة العربية تطبيقياً بخلفيات طلابية مختلفة ليرصدوا في فعاليتها في فهم القواعد التطبيقي.

المراجع

- الاسكندري، أ.، & عناني، م. (1925). *الوسيط في الأدب وتاريخه*. مطبعة المعارف.
الجواري، أ. ع. ا. (1984). *نحو التيسير دراسة ونقد منهجي*. مطبعة المجمع العلمي العراقي.
الدليبي، ط. ع. ح.، & الوائلي، س. ع. ا. (2009). *إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. عالم الكتب الحديث.
السحبياني، ع. ا. (دون سنة). *الحفظ: أهميته عجائبه طريقته أسبابه*. دار القاسم.
الغنيمان، ح. ب. ع. ا. (دون سنة). *الواضح في الصرف*. جامعة الملك سعود.
ألفة، م. (2020). *دراسة الارتباط بين كفاءة حفظ نظم العمرطي وكفاءة قراءة الكتاب السلفي في المعهد نور الهدى فكالوعان [جامعة والي ساعا الإسلامية الحكومية سماراغ]*
<https://eprints.walisongo.ac.id/id/eprint/13394>
النفيسة، خ. (2015). *تأثير حفظ القواعد النحو على قدرة القراءة الصحيحة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج للعام الدراسي 2014/2015 [الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج]*
<http://repo.uinsatu.ac.id/3101/>

- مخلص, ع. ا. (2009). *طريقة تحفيظ نظم الألفية وتطبيقها في تنمية كفاءة قراءة الكتب العربية للطلاب بمعهد الإسلامي السلفي نور الكرامة فتيرانجان غاليس بنكلان* [جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية]. <https://digilib.uinsa.ac.id/7865/>
- نور, ا. ر. (2019). *فعالية طريقة عرض التلاميذ حفظ "نظوم العمريطي" في ترقية فهم القواعد النحوية في الفصل السادس بمدرسة السنوية الدينية الأولى بصيلو تاوانقهارجو غروبوغان السنة الدراسية 1440\1439 هـ* [جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج]. <http://eprints.walisongo.ac.id/id/eprint/10492/>
- Deeb, Z. S. A. (2017). *Learning Vocabulary Through Memorization*. [Thesis, Lebanese American University]. <https://doi.org/10.26756/th.2017.26>
- Dhofier, Z. (2011). *Tradisi Pesantren: Studi Pandangan Hidup Kyai dan Visinya Mengenai Masa Depan Indonesia*. LP3ES.
- Hamid, A. (2010). *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab untuk Studi Islam*. UIN-Maliki Press.
- Hermawan, A. (2014). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Cet. 4). Remaja Rosdakarya.
- Mouziraji, A. N., & Mouziraji, A. N.-. (2015). Memorization Makes Progress. *Theory and Practice in Language Studies*, 5(4), 870. <https://doi.org/10.17507/tpls.0504.25>
- Munir. (2017). *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab: Teori dan Praktik* (Cet.1). Kencana.
- Prima, E. (2017). Cognitive Science dan Cognitive Development dalam Pemrosesan Informasi (Information Processing) Pada Anak. *KOMUNIKA: Jurnal Dakwah dan Komunikasi*, 10(2), 219–230. <https://doi.org/10.24090/komunika.v10i2.945>
- Rusyadi, M. H. B. & Muassomah. (2020). Metode Hafalan dalam Pembelajaran Nahwu di Madrasah Diniyah Kyai Mojo, Tembelang, Jombang. *Al-Ma'rifah*, 17(2), 119–126. <https://doi.org/10.21009/almakrifah.17.02.02>
- Subhan, A. (2012). *Lembaga Pendidikan Islam Indonesia Abad ke-20: Pergumulan antara Modernisasi dan Identitas*. Kencana Prenada Media Group.
- Sutrisno, S. (2019). Implementasi Metode Muhafadhoh Nadhom Dalam Pembelajaran Qowa'id Nahwiyah Di Pondok Pesantren At-Tahtzib Ngoro Jombang. *Jurnal Ats-Tsaqofi*, 1(1), Art. 1.
- Tohe, A. (2003). Kerancuan Pemahaman antara Syi'ir dan Nadzam dalam Kesusastraan Arab. *Jurnal Bahasa dan Seni*, 31(1), 38–53.
- Windariyah, D. S. (2018). Kebertahanan Metode Hafalan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *TA'LIM: Jurnal Studi Pendidikan Islam*, 1(2), 309–324. <https://doi.org/10.52166/talim.v1i2.954>
- Yaqin, A. (2018). *Metode Hafalan dalam Peningkatan Pemahaman Santri Terhadap Kitab Alfiyah Ibnu Malik di Pondok Pesantren Riyadlotul 'Uqul Nampudadi Petanahan Kebumen* [Master Thesis, Universitas Islam Indonesia]. <https://dspace.uui.ac.id/handle/123456789/10425>